يتبين رد ما قيل لقد احسن اى المؤلف فى جمع باب العمامة مع باب
المغفر لانه يجمع المفسر مع المفسر كان الحديث الاول من الباب
يبين ان مغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مع العمامة
انتهى وانت من ورآء التامل تقضى بركاكة هذا التقدير
لانه ليس هنا مفسر ولا مفسر وانما الذى هنا اعم واخص
كما تقرر وكون المغفر مع العمامة لا يفيد ذلك التفسير الذى
زعمه بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان له صلى
الله عليه وسلم كان له عمامة تسمى السحاب وكان يلبس تحتها
القلانس جمع قلنسوة وهى غشاء مبطن يستر به الراس
قال الفراء قال غيره هى التى تسميها العامة الشاشية
وروى الطبرانى وابو الشيخ والبيهقى فى الشعب من حديث ابن
عمر رضى الله تعالى عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس قلنسوة بيضاء مضربة وقلنسوة ذات اذان يلبسها
فى السفر وربما وضعها بين يديه اذا خلى واسناده ضعيف
ولابى داود والمصنف فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على
القلانس قال المصنف غريب وليس اسناده بالقايم سودا
قيل لم يكن سوادها اصليا بل لحكايتها ما تحتها من المغفر ولو
اسود وهذا تكلف لا دليل له ولا معنى يعضده بل فى مسلم
رايت النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء
قد ارخى طرفها بين كتفيه وهو صلى الله عليه وسلم اعلم
فى سكة على منبر بل على باب الكعبة ومن ثم اخذ بعضهم
من ذلك ان الافضل الخطبة على باب الكعبة وفيه نظر
ليس هذا محل بسطه وبما ذكرته من خبر مسلم يندفع قول

بعضهم

بعضهم فى الخبر الاتى الذى اطلق فيه انه رواه وعليه عمامة
سوداء هذا خاص بفتح مكة وروى ابن ابى شيبة انه صلى الله
عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه شقة سوداء وان عمامته
كانت سوداء وابن سعد ان رايته سوداء تسمى العقاب وقد لبس
السواد جماعة كعلى يوم قتل عثمان وغيره وكالحسن كان يخطب
بثياب سود وعمامته سوداء وابن الزبير كان يخطب بعمامة سوداء
ومعاوية فانه لبس عمامته سوداء وجبة سوداء وعصابة سوداء انتهى
وعبد الله بن جزء وعمار كان يخطب كل جمعة بالكوفة وعليهما
وعليه عمامة سوداء وابن المسيب كان يلبسها فى العيدين وابن
عباس كان يعتم بها ورد بسند واه هبط على جبريل وعليه
قبا اسود وعمامة سوداء قلت ما هذه الصورة فلم ار ان هبطت
بها على قط قال هذه صورة الملوك من ولد العباس عمائم
قلت وهم على حق قال جبريل نعم فقال صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للعباس وولده حيث كانوا واين كانوا قال جبريل
يا تين على امتك زمان يعز الله فيه الاسلام بهذا السواد
فقلت رياستهم ممن قال من ولد العباس قلت ومن اتباعهم
قال من اهل خراسان قلت واى شئ يملكون قال الاخضر والاصفر
والحجر والمدر والسرير والمنبر والدنيا الى المحشر والملك الى
المنشر والخلفا العباسيون باقون على لبس السواد وكثير من
الخطبا على المنابر وعتمهم ما تر من دخوله صلى الله عليه وسلم
مكة بعمامة سوداء ارخى طرفها بين كتفيه وخطب بها قفا الخ
الخلفا بذلك لانه نصر وعز وسال الرشيد الاوزاعى عنه فاجابه
بانه يكوهه لا تجلى فيه عروس ولا يلبى به محرم ولا يكفن فيه ميت